والمرأة واتحادهم بسبب الخصمين وكونه فتي لاحدهما
قبل سماع كلام الاخر وقيل هو قول لاحد الخصمين
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فحكم على خصمه
بكونه ظالما بمجرد الدعوى فلما كان هذا الحكم
مخالفا للصواب اشتغل داود بالاستغفار والتوبة
فثبت بهذه الوجوه نزاهة داود عليه الصلاة
والسلام مما نسب اليه والله اعلم وتزوجها
معطوف على مقدر اي فاجابه الرجل ونزل له
عنها وطلقها وتزوجها داود بعد انقضاء عدتها
ولا تشطط من الشطط اي الجار في الحكم
اي لا تجر في حكم بيننا وبين غيرنا وسط
الطريق الصواب اي العدل ان هذا اخي ان
هذا مستانف في جواب سؤال كانه قيل فقال لهم
داود تكلما فقال احدهما ان هذا اخي اي على
ديني اي فليس المراد اخوة النسب يعبر بها
اي يكنى بها عن المرأة اي ان العرب تكني عن المرأة
بالنعجة والشاة لعجزها وضعفها وسكونها وقد تكنى
عنها بالبقرة والحجر والناقة لان الكل مركوب اي
اجعلني كافلها هذا المعنى الاصلي والمراد هنا ملكنيها
وانزل لي عنها وعزني في الخطاب اي قهرني
لاني لا اقدر على محاربته ومخالفته لضعفي وان
كان

كان الحق معي وهذه كلمة تمثيل لامر داود مع اوريا
زوج المرأة التي تزوجها داود واقر الاخر اي
اعترف خصمه بما قال وهذا جواب عما يقال كيف رد
بقول داود لقد ظلمك قبل ان يسال المدعى عليه فدفع
ذلك بقوله واقر الاخر اي صدقه فيما قال لقد
ظلمك لام قسم وقوله الى نعاجه متعلق بمحذوف قدره
المفسر بسؤال نعجتك مصدر مضاف لمفعوله
والفاعل محذوف اي بان سالك نعجتك وضمن السؤال
معنى الانضمام من الخلطاء الشركاء اي الذين
خلطوا اموالهم وهذا يدل على ان داود حمل النعجة
على حقيقتها فكيف يفسر الخطاب بالمبالغة في الخطبة
مع ان الخطبة لا تكون الا فيما يصلح للتزوج الا ان
يقال ان قوله وان كثيرا من الخلطاء مبني على ان
داود شبه حالهم بحال الخلطاء من حيث اطلاع
بعضهم على اسباب بعض ليبغي بعضهم على
بعض اللام لام التوكيد وقعت في خبر ان الا
الذين امنوا استثناء متصل من الخلطاء واشار بذلك
داود الى ان ما وقع من الخصم بغيا في الصلاح
وقليل ما هم قليل خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر وما
زائدة لتاكيد القلة صاعوبن حال وصولهما في
صورتيهما اي الاصلية وقوله فتنبه داود اي علم انهما

Copyright © King Saud University